سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه عمان بعد اعلان قرار الإنسحاب البريطاني ١٩٦٨ – ١٩٧٠

US Policy towards Oman afta the announcement read British with drawal 1968 - 1970

تهاني نصيف عياده
Tahanee nsaef Aaeada
Tahanee 777@gmail.com

أ. د. احمد يونس زويد الجشعمي
Prof. Dr. Ahmad Yonis Zowaid

الملخص

تعد سلطنة عمان جزءاً حيوياً بالنسبة للـولايـات المتحدة الأمـريكيـة التـي جعلت الدفـاع عنها مسألـة ضـرورية , لمواجهـة الخطر السوفيتي الذي يعد من أهم التحديات في المنطقة والمصدر الوحيد لعدم الاستقرار, فضلاً عن تزايد نشاط الحركات المسلحة في ظفار, وعلى الرغم من اعلان الولايات المتحدة بأنها غير عازمة على ملء الفراغ السياسي الناتج عن الإنسحاب البريطاني بسبب انشغالها في حرب فيتنام , ألا انها تبنت إستراتيجية جديدة اساسها الأعتماد على القوى الإقليمية الأكبر تـأثيراً , لقاء دعمها بالسلاح والمساعدات العسكرية الأخرى ، بمعنى آخر تشجيع الدول الصديقة لها في المنطقة للاضـطلاع بمسؤوليتها الخاصة .

الكلمات المفتاحيـة : الإنسحاب البريطاني , الولايات المتحدة , سلطنة عمان , السلطان قابوس .

Abstract

The Sultanate of Oman is a vital part for the United States, which has made its defense necessary to face the Soviet threat, which is one of the most important challenges in the region and the only source of instability, as well as the increasing activity of armed movements in Dhofar, despite the announcement of the United States that it is not intent on Filling the political vacuum resulting from the British withdrawal, but it built a new strategy based on relying on the regional powers most influential, in return for their support with weapons and other military assistance, in other words encourage friendly countries in the region to see their own responsibility .

المقدمة

اقترنت أهمية عمان سابقاً بوصفها طريقاً استراتيجياً يربط اوربا بالشرق الأقصى ، ومع اكتشاف النفط فيها إتخذت المنطقة ابعاداً اقتصادية مهمة ، واصبحت تشكل أحد مراكـز الثقـل الأقتصـادي التـي سـاهمت بسد حاجـات العـالم الغربـي من النفـط , فضلاً على أن التطورات السياسية التي شهدتهـا المنطقة وضـعتها في قمـة الأهتمامـات الستراتيجية العالميـة , لاسيما الولايـات المتحدة الأمريكية , ومن هنا جاء موضوع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه عمان بعد اعلان قرار الأنسحاب البريطـاني ١٩٦٨ – ١٩٧٠ , ليسلط الضوء في المحور الاول على اثر الإنسحاب البريطـاني علـى العلاقـات الأمريكيـة العمانيـة وتوحيد الجهود لمواجهة الخطر السوفيتي الذي اتخذتة الولايات المتحدة ذريعـه لتنفيذ مخططهـا فـي السلطنة من خـلال استخدام سياسـة الإرتكاز على قـوى اقـليميـة ومحليـة كحلفـاء لهـا, على اساس الحد من الـدور العسكري الأمـريكي المباشـر فـي العـالم , ودفع القـوى المحلية الحليفة لتتحمل جزءاً من عبء الدفاع عن المصـالح الرأسمالية, اما المحور الثـاني فخصـص لدراسـة التنسيق المشترك للدولتين بعد اعتلاء السلطان قابوس الحكم في سلطنة عمان, أذ أعتمد نهج التعاون التـام مع التوجهـات الأمريكيـة للقضاء على الثورة في ظفار, وفتح الباب امام الأستثمارات الأجنبية, لاسيما الأمريكية فارتفعت امتيـازات الشركات الأمريكيـة في مختلف مجالات الإستثمارات بهدف تنويع مصادر الدخل الوطني العماني .

اعتمد البحث على مصـادر متعددة اهمهـا الوثـائق الأمريكيـة المنشورة Foreign Relations of the United States , فضلاً عن مجموعة من الدراسات العربية ، يمكن للقارئ ملاحظتها في هوامش البحث ، وهـي متنوعـة توضـح جوانـب متعددة من الدراسة .

❖ اعلان الإنسحاب البريطاني واثره على العلاقات الأمريكية ـ العمانية

اكتسبت منطقة الخليج العربي اهمية أكبر مع نهاية عقد الستينات من القرن العشرين , وازداد موقعة فاعليـة علـى خارطـة الإهتمامات العالمية نتيجة لمساهمته بنسبة كبيرة في تصدير النفط الخام , وصلت الى ٦٢ % من مجمل النفط المتداول في التجارة العالمية , الأمر الذي جعلة يمسك بعجلة التطور في انحاء مختلفة من العالم , وهدفاً للتنافس الأستعماري[i] .

]

عدت بريطانيا منطقة الخليج العربي بمثابة بحيرة مغلقة لنفوذها، إلا أنه بعد عام ١٩٤٧, لاسيما بعد إستقلال الهند وباكستان[ii] عن السيطرة البريطانية كان من المتوقع ان يضعف اهتمام بريطانيا بالإحتفاظ بنفوذها في منطقة الخليج العربي[iii], غير ان التطورات السياسية والإقتصادية التي شهدتها المنطقه واهمها اكتشاف النفط بكميات كبيرة ، دفعتها الى نوع من التشبث بالبقاء فيها[iv] .

وعلى الرغم من التصريحات المتكررة من جانب وزارة الدفاع البريطانية والمتعلقة بضرورة زيادة عدد قواتها في المنطقة لحماية المصالح البريطانية ولمنع الفوضى والأضطراب, بقيت مسألة القواعد العسكرية في الخليج العربي تثير خلافاً داخل حزب العمال البريطاني اثناء وجوده في سدة الحكم[v], الأمر الذي جعل بريطانيا تدرك بأن مسألة الوجود العسكري التقليدي اصبح لامسوغ له ولابد من معالجة اوضاعهاعن طريق تفاهم مع حكام المنطقة على أساس إحلال معاهدات صداقة وتعاون بدلاً من السيطرة العسكرية المباشرة[vi].

أعلن رئيس الوزراء البريطاني هارولد ولسن (Harold Wilson)[vii] في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨ قرار حكومتة أمام مجلس العموم البريطاني, والذي يقضي بسحب القوات البريطانية من شرقي السويس, اي المنطقة الواقعة بين عدن وسنغافورة بما فيها الخليج العربي[viii], في موعد أقصاه نهاية عام ١٩٧١, بعد ان ربطت بريطانيا هذا الإنسحاب بعدة عوامل[ix] اهمها الصعوبات الإقتصادية التي تواجهها, وامكانية توفير مبالغ مالية كبيرة في حالة الإنسحاب[x], فضلاً عن تطبيق صيغة الإستعمار الحديث والذي لم يعد يعتمد على وجود قوات عسكرية وحكام عسكريين وإنما عن طريق ممثلين يديرون شؤون تلك البلاد بتوجيهاتهم لحكامها المحليين، وظهر ذلك اثر موجة من المطالبة بالإستقلال أثارتها الشعوب المستعمرة في العالم، فخشيت بريطانيا من مطالبة سكان الخليج العربي بإستقلالهم لذا قررت منح تلك الأمارات الإستقلال خشية من سيطرة تيارات ثورية عليها [xi] .

شكل الإنسحاب البريطاني من الخليج العربي تحدياً كبيراً امام السياسة الأمريكية آنذاك , لاسيما وان الحرب الباردة [xii] باتت تلقي بضلالها على الفراغ الأمني الذي سيخلفة الإنسحاب البريطاني[xiii], فضلاً عن توافق اعلان الإنسحاب مع ازدياد القلق الأمريكي بخصوص الإستنزاف السريع للإحتياطي النفطي داخل الولايات المتحدة نتيجه لإختلال قصير المدى في التوازن بين الإنتاج والطلب , وزيادة الإعتماد على نفط الخليج العربي مع تنامي قوة الإتحاد السوفيتي ومحاولتة فرض هيمنتة على المنطقة, الأمر الذي سينجم عنه انهيار الأمن الغربي وتهديد مباشر لمصالحها الإقتصادية والعسكرية[xiv] .

اعلن الرئيس الأمريكي ليندون جونسون(Lyndon Johnso)[xv] (١٩٦٣ – ١٩٦٩) أن الولايات المتحدة غير عازمة على ملء الفراغ الذي سينشأ عن الإنسحاب البريطاني, لذا حاول اقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن قرارها بالإنسحاب , أو إبقاء قواتها في الخليج العربي بمقابل تعهد أمريكي بمساعدة بريطانيا بأزمتها المالية[xvi], اذ لم تكن الولايات المتحدة راغبة في التواجد العسكري المباشر في الخليج العربي, بسبب انشغالها في حرب فيتام[xvii] وفي الوقت نفسه لم تستطع الوقوف امام المتغيرات التي ستنجم عن الإنسحاب البريطاني , لذا اعلن يوجين روستو(Eugen Rostow) نائب وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٨ اي بعد ثلاث ايام من الإعلان البريطاني الرسمي في مقابلة مع اذاعة صوت امريكا " ان اعلان الإنسحاب يعد صدمة للولايات المتحدة , وانها غير مستعدة لها "[xviii], فضلاً عن إعلانها بمذكرة من نائب وزير الدفاع الأمريكي نيتز(Nitze) الى رئيس هيئة الأركان المشتركة ويلر(Wheeler) في ٢ أب ١٩٦٨ بأنها غير مستعدة الى تنفيذ أي برامج جديدة في المنطقة أو الأنخراط في شؤون الدول العربية الصغيرة في الخليج العربي[xix], والى ذلك الحد وضع قرار الإنسحاب الإدارة الأمريكية في مأزق صعب, وموقف دقيق للغاية[xx], مما حتم عليها إعادة ترتيب الأوضاع ووضع خطط ورسم سياسة خارجية جديدة وفاعلة تجاه هذه المنطقة الحيوية ,لاسيما وان الإنسحاب البريطاني سيترك فراغاً سياسياً وعسكرياً واضحاً وخطراً في الوقت نفسه [xxi] .

كان امام الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة خيارات لمواجهة المتغيرات المترتبة على اصرار الحكومة البريطانية على تنفيذ قرار انسحابها من المنطقة وهي[xxii] :-

١ - يجب ان تستمر الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم المساعدات للحكومات الموالية للغرب في الخليج العربي, وعدم التدخل المباشر في المنطقة .

٢ - تقوم الولايات المتحدة بنشر قوات امريكية في الخليج العربي لتؤدي المهام التي كانت تؤديها بريطانيا سابقاً .

٣ – ايجاد وكيل بمعنى توظيف قوة اقليمية قادرة على حماية مصالحها, بدلاً من تواجد قوات امريكية في المنطقة .

بعد تولي ريتشارد نيكسون(Richard Nixon)[xxiii] (١٩٦٩– ١٩٧٤) السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية , اولت الادارة الأمريكية الجديدة اهتماماً خاصاً بموضوع الإنسحاب البريطاني , اذ أمر الرئيس نيكسون مجلس الأمن القومي بدراسة الخيارات السياسية المتاحة أمام الولايات المتحدة والتوصيات المطلوبة بأطار سياسي أساسي[xxiv]، وجاءت موافقة الإدارة الأمريكية على الخيار الثالث لملء الفراغ في الخليج العربي, إذ يعكس هذا الخيار ستراتيجية الولايات المتحدة بعد الإنسحاب البريطاني لحماية مصالحها في المنطقة عن طريق الإعتماد على قوى اقليمية ومحلية كحلفاء لها اي الإرتكاز على سياسة المشاركة الإقليمية على اساس الحد من الدور العسكري الأمريكي المباشر في العالم , ودفع القوى المحلية الحليفة لتتحمل جزءاً من عبء الدفاع عن الأيديولوجيات والمصالح الرأسمالية [xxv] .

ونظراً للأهمية الإقتصادية والإستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الخليج العربي ، كان لابد من ان يؤدي هذا القرار الى ردود فعل متباينة حيال الأنسحاب, اذ شعر بعض حكام الخليج بالقلق الشديد لإن الإنسحاب سيضعهم في موقف حرج ويعرضهم اما لثورات داخلية او لإعتداءات من قبل دول مجاورة [xxvi], لاسيما السلطان سعيد بن تيمور الذي ادرك بأنه سيفقد قوة

عظيمة كانت تحمية, فضلاً على ان قوات السلطان نفسها كانت تضم مواطنين بريطانيين يعملون بموجب عقود كضباط , وبالرغم من اعلان بريطانيا بأنها ستحتفظ بدور عسكري في سلطنة عمان بابقاء قوات في جزيرة مصيرة , كان إنسحابها ذا تأثير عميق, إذ نشطت الحركات المعارضة للحكومة العمانية[xxvii] , الأمر الذي حتم على السلطان سعيد ان يلجأ لتقوية علاقتة مع الولايات المتحدة الأمريكية, التي اعطت للمنطقة اهمية قصوى وجعلت من علاقاتها تأخذ شكلاً خاصاً في اطار تعاملاتها معها, لإدراكها بالثروة الهائلة والقدرات التي تتمتع بها المنطقة والتي لا يمكن تجاهلها[xxviii] .

برزت سلطنة عمان كأهم موطىء قدم إستراتيجي في المنطقة بوصفها احدى الدول المتحكمة بتأمين خطوط المواصلات البحرية للصادرات النفطية التي تمر عبر الخليج العربي الى المحيط الهندي والتي تحمل الجزء الأكبر من الإحتياطي النفطي لأوربا الغربية واليابان والولايات المتحدة الأمريكية [xxix] , وأمام هذا الموقع المتميز كان من الطبيعي أن يتم التعاون الأمريكي مع عمان في رسم السياسة الخارجية الأمريكية, وتوحيد المواقف والتوجهات المستقبلية للسير خطاً واحداً بوجة المد السوفيتي للمنطقة [xxx] .

كان للولايات المتحدة الأمريكية اهتمامات استثنائية بسلطنة عمان , وذلك لسيطرتها على الجزء الغربي من مضيق هرمز, فضلاً عن التهديدات التي تشكلها حركة المعارضة في عمان والتي حظيت بدعم خارجي من النظام في اليمن الجنوبي وبدعم من الأنظمة الشيوعية في العالم وفي مقدمتها الإتحاد السوفيتي الذي يُعد الممول الرئيسي للحركة المسلحة في ظفار[xxxi] .

ومن هذا المنطلق بدأت الولايات المتحدة الأمريكية ترسم خططها لإبعاد النفوذ السوفيتي عن سلطنة عمان وعملت جاهدة لجعلها منطقة نفوذ خاصة بها , فضلاً عن ممارسة ضغوطها لمنع دول الخليج من إقامة علاقات دبلوماسية مع الإتحاد السوفيتي والدول الأشتراكية الأخرى[xxxii] , كما حذرت وزارة الخارجية الأمريكية من القدرة البحرية السوفيتية المتنامية , والخوف من سيطرتها على الممرات من والى المحيط الهندي[xxxiii] , لذا وجهت الولايات المتحدة انظارها صوب عمان التي تطل على بحر العرب ومضيق هرمز .

ازدادت اهمية سلطنة عمان لتصبح جزءاً حيوياً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي جعلت الدفاع عنها مسألة ضرورية بإعتبارها احد عناصر الأمن القومي الأمريكي من جهة الأتحاد السوفيتي , فضلاً عن رغبتها بضمان تدفق النفط [xxxiv] , وهذا ما صرح به جوزيف سيسكو(Joseph Sisc)[xxxv] مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في ١٢ اذار ١٩٦٩ حين اعلن : " ان للولايات المتحدة الأمريكية في هذة المنطقة اهدافاً سياسية - اقتصادية - إستراتيجية مهمة جداً " كما أكد " أن الأمر يفترض إيجاد اطار معين للتعاون معها , ومنعها من السقوط بأيدي الخصوم دون اي تورط عسكري مباشر, وانما عن طريق تقوية علاقات التحالف مع القوى المحلية وتشجيعها على اقامة صيغة الأمن الجماعي " [xxxvi] .

ازدادت الصدامات بين مسلحي جبهة تحرير ظفار والقوات العمانية ، وبلغت تلك المعارك ذروتها بعد إعلان قرار الإنسحاب البريطاني من الخليج العربي ، وتلقّي مسلحي الجبهة دعماً كبير من الدول الأشتراكية الكبرى كالإتحاد السوفيتي والصين ، فضلاً عن الدعم الذي تلقته من العراق ومصر[xxxvii] .

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب التطورات السياسية في عمان, لاسيما مجريات الأحداث في ظفار, وبالرغم من اقتناعها بالدور القيادي البريطاني في عمان وتفاديها اي تورط في شؤونها الداخلية, , ألا ان تتابع الأحداث والتطورات التي كانت تصب في غير صالح الولايات المتحدة دفعها الى اتخاذ مسار اخر في رسم سياستها تجاة عمان[xxxviii] , لاسيما الإنسحاب البريطاني من اليمن الجنوبي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٧ واعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ والتي تعد سند للثورة في ظفار, فضلاً عن ما أعلنتة بريطانيا عن قرار انسحابها من الخليج العربي[xxxix] , وأمام هذة التطورات ادركت الولايات المتحدة الأمريكية أن أستقرار الخليج العربي بات من مسؤولياتها ولم يعد للبريطانين دور في المحافظة على الأمن بعد اعلانهم الإنسحاب العسكري من المنطقة [xl] , لذا عُقد اجتماع في واشنطن في اذار ١٩٦٩ ضم مسؤولي وزارتي الخارجيتين الأمريكية والبريطانية، تركزت المناقشات حول الوضع في منطقة الخليج العربي ، وطالبت بريطانيا بإبلاغها بالخطط الأمريكية الموضوعة لنشر قوات الشرق الأوسط في تلك المنطقة ، والتمثيل الدبلوماسي الأمريكي في دول الخليج العربي[xli] .

لذا اصدر الرئيس نيكسون اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٢٥ تموز ١٩٦٩ بجزيرة غوام ، قراراً يتضمن السياسة الأمريكية الجديدة في منطقة الخليج العربي, لاسيما عمان وعرفت هذة السياسة بمبدأ نيكسون (Nixon Doctrine)[xlii] , الذي نص على تقليل تدخل الولايات المتحدة في الأزمات العالمية , فضلاً عن تقديم الحماية الكافية للدول المتحالفة فيما لو تعرضت للتهديد, وتقوية وتسليح حلفائها والتأكيد على مبدأ المشاركة الإقليمية بشكل مباشر[xliii] .

وتنفيذاً لمبدأ نيكسون آمنت الولايات المتحدة الأمريكية ان سقوط عمان بيد الحركات الثورية المسلحة يعني إنهيار للوضع القائم في جنوب الجزيرة والخليج العربي , فعمان هي البوابة الجنوبية للجزيرة العربية[xliv] , لاسيما ان هارولد اج ساندرز(H. Sounderz) وكيل وزير الخارجية الأمريكية عبر عن اهمية عمان بنقطتين هما " قيمتها النفطية وقيمتها الإستراتيجية " [xlv] , لذا عملت الولايات المتحدة على دعم السياسة العمانية الخارجية لمواجهة الاخطار المتمثلة بجمهورية اليمن الديمقراطية والتي تساند القوى السياسية في الداخل[xlvi] .

انتقل مسرح العمليات العسكرية لثورة تحرير ظفار من المنطقتين الوسطى والشرقية الى المنطقة الغربية المحاذية لليمن الجنوبي, وتمكنت هذة القوات من اسقاط المراكز العسكرية للقيادة العامة في٢٣ أب ١٩٦٩ واستكمل الثوار في ذلك السيطرة على المنطقة الغربية بأسرها [xlvii].

ادركت الولايات المتحدة خطورة الأمر فيما لو نجحت الثورة المسلحة في عمان وما تشكلة من امتداد للسيطرة الشيوعية الى كل ارجاء المنطقة, الأمر الذي يجعل مضيق هرمز تحت رحمة السوفيت[xlviii], واصبحت هذة الأمور اكثر تعقيداً بعد ازدياد النشاط السوفيتي[xlix] في الخليج العربي والمحيط الهندي , اذ عّدت الولايات المتحدة ذلك الأمر هو اخلالاً بميزان القوى في المنطقة لصالح الإتحاد السوفيتي, الذي كان حسب اعتقاد واشنطن يسعى الى ملء الفراغ الناجم عن الإنسحاب البريطاني[l], فضلاً على ان وصول السفن الحربية هو علامة واضحة على امتداد النفوذ السوفيتي الى منطقة تسودها المشاعر القومية المعادية للغرب[li].

كما ان اليمن الجنوبي الذي منح السوفييت تسهيلات عسكرية [lii], يقوم هو الاخر بمحاولات لإضطراب الأوضاع الأمنية في الخليج العربي عن طريق دعم الثوار الظفاريين, والقيام بمشاكل حدودية مع اليمن الشمالي من اجل اشعال فتيل نزاعات جديدة في المنطقة [liii].

اصاب الخوف ساسة الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة ما يجري في عمان, اذ ان الحركة المسلحة في ظفار جعلت من تحقيق الحلم السوفيتي امراً وشيكاً , وادركت الولايات المتحدة حينها حجم الخطر الذي تشكلة الحركة , لاسيما بعد اعلان بريطانيا عن قرار انسحابها , تاركين هذا المضيق المهم تحت رحمة النظام الجديد في اليمن برئاسة قحطان الشعبي[liv] والقوى المتحالفة معه[lv] , لذا اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان الولايات المتحدة لا تسمح للثوار الظفاريين باستلام السلطة في عمان، لأن ذلك يعني اقامة نقطة تفتيش شيوعية على مدخل الخليج العربي، وحذر وزير الدفاع الامريكي هارولد براون Harold (Brown) قائلاً : " ان من شأن استلام المتمردين في عمان السلطة بدعم من اليمن الجنوبي سيهدد نقطة الخناق للخليج العربي الأمر الذي يؤثر على تدفق النفط من المنطقة " [lvi].

تعهدت الولايات المتحده بعدم التخلي عن التزاماتها مع الدول المعتمدة عليها, لاسيما عمان وانها ستكون بمثابة درع ضد اي تهديد من جانب القوى التي تحاول التعرض للأمم المتحالفة معها , فضلاً على انها ستقدم المساعدات العسكرية والإقتصادية التي تطلب منها في حال تعرض اي من الدول للعدوان[lvii] .

اكدت الولايات المتحدة الأمريكية ان التحديات الأمنية تكمن في عنصرين اولهما التهديد والخطر السوفيتي, والثاني احتمال وصول جماعات يسارية الى السلطة في المنطقة[lviii], لاسيما بعد وصول عناصر يسارية الى السلطة في اليمن ودعمها للحركة المسلحة في اليمن وظفار, الأمر الذي ادى الى خلق مناخ ثوري يهدد المصالح الأمريكية في المنطقة[lix] , وبهذا اصبحت عمان الشغل الشاغل في الحسابات الأمريكية , فالثورة مستمرة في ظفار وبدعم من النظام في اليمن الجنوبي , فضلاً عن إزدياد زيارات قطع الأسطول البحري السوفيتي للمنطقة منذ إعلان قرار الإنسحاب البريطاني ودعمة للحركات المسلحة , وازاء تلك التطورات بدأت الولايات المتحدة تعطي لعمان دوراً مهماً في أستراتيجيتها الجديدة [lx].

وبالمقابل أدركت الحكومة العمانية مدى الأخطار المحيطة بالمنطقة بعد الإنسحاب البريطاني, وان التغلغل الشيوعي يشكل الخطر الأكبر الذي يهدد أمن المنطقة, لاسيما وجود الإتحاد السوفيتي على مسافة لا تبعد اكثر من ٥٠٠ ميل عن مضيق هرمز وعن شبة جزيرة مسندم, فضلاً عن وجود المستشارين السوفيت في جمهورية اليمن الديمقراطية التي مازالت تمارس نشاطاتها المعادية للسلطنة [lxi], لذا وجدت في الولايات المتحدة الأمريكية الدولة القوية التي لايمكن الإستغناء عنها, فعملت على تطوير علاقاتها معها , بعد ان رأت في التعاون العماني الأمريكي ضماناً لإضعاف النفوذ السوفيتي في الخليج العربي[lxii].

تزامن القلق الأمريكي مع تصاعد العمليات والخسائر التي تكبدها الجيش العماني وبعض القوات البريطانية المتبقية في قاعدة مصيرة ، وبلغت تلك الخسائر ذروتها بمهاجمة الثوار عدد من مساكن القوات البريطانية [lxiii]، وخشيت الولايات المتحدة من ايديلوجية ثورة ظفار وخطورتها على منابع النفط في الخليج العربي , فسعت بشتى الطرق إلى تأمين انتصار السلطان سعيد على هذه الثورة والتي يشكل عدم نجاحها في عمان خدمة للمصالح الأمريكية في المنطقة[lxiv], إلا ان الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لتحل محل الوجود البريطاني في الخليج العربي , لأن ذلك يتنافى مع سياستها التي تميل الى ضمان مصالحها بطريقة غير مباشرة [lxv] , فضلاً عن تأكيد وزارة الدفاع الأمريكية بأنها ارسلت فريقاً لمراقبة حرب ظفار قبل عدة سنوات وحسب نصيحة الفريق أنه طالما الحرب شبيهة بحرب فيتنام فأن على الولايات المتحدة الأمريكية أن لا تتدخل فيها بالشكل المباشر [lxvi] .

وأمام الأمر الواقع رأت الأدارة الأمريكية ان خير وسيلة هي الوقوف بعيداً والإعتماد على قوة إقليمية ومحلية ووجدت في إيران خير حليف لها [lxvii] وانطلاقاً من توافق المصالح الأيرانية والأمريكية في منطقة الخليج العربي، حرصت الدولتان على توثيق علاقاتهما، واصبح لدى الولايات المتحدة الأمريكية القناعة بأن إيران وعلى رأسها الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١ – ١٩٧٩)[lxviii] خير من يتولى حماية المصالح الأمريكية وملء الفراغ الأمني فيها, وقمع الحركات الثورية والتصدي لأي امتداد شيوعي الى المنطقة [lxix], ويرجع سبب التشجيع الأمريكي لإيران بالتدخل العسكري في عمان, هو لإدراك الولايات المتحدة بوجود الإستعداد لدى ايران لتقبل هذة الوظيفة , وموقفها من الفكر الشيوعي وخشية انتشاره , فضلاً عن نزعتها نحو السيطرة والتوسع , فاستغلت ذلك لتجعل منها قوة تنوب عنها في المنطقة [lxx], لذا حرصت الولايات المتحدة على تهيئة ايران لممارسة دورها في صد المد الشيوعي , ووفقاً لهذا التوجة بدأت بتزويد ايران بكل ما تتطلبة من الأسلحة والمعدات العسكرية

المتطورة[lxxi] فضلاً عن بيع أسلحة حديثة إلى إيران تقدر قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار، إذ حصلت خلالها على ٤٠ طائرة فانتوم ، ووقعت في عام ١٩٦٩على صفقة أسلحة أخرى تقدر قيمتها بـ (٤٠٠) مليون دولار[lxxii] .

إلا ان الرئيس نيكسون ومستشاريه ادركوا ان دعم ايران اقتصادياً وعسكرياً بشكل واضح ومكثف وبصورة فردية يشكل استفزازاً لشعوب المنطقة ، وأن مقدرة ايران على التدخل في العالم العربي محدودة , إذ إن اي تدخل إيراني سوف يواجه بردود فعل عربية واسعة تشمل العالم العربي[lxxiii] , فاخذ نيكسون يبحث عن قوة أقليمية اخرى تضمن له مع ايران سياسته التي يراها مناسبة لهذه المنطقة , وقد وجد ضالته في المملكة العربية السعودية[lxxiv] التي تحتل نفوذ سياسي ومكانة دينية مميزة بين الدول العربية الخليجية الأخرى[lxxv]، لذا دعا هنري كيسنجر(H.Kissnger)[lxxvi] مستشار الرئيس نيكسون إيران والمملكة العربية السعودية للتعاون العسكري مع سلطنة عمان لوجود المصالح الأمنية المشتركة بين الدولتين والولايات المتحدة الأمريكية, وأن الإعتماد على المملكة العربية السعودية وايران سيوفر للولايات المتحدة تكاليف زيادة الوجود العسكري في هذين البلدين ، وفرصة لزيادة مبيعات الأسلحة لسد العجز الحاصل في الميزانية الأمريكية نتيجة التورط في فيتنام[lxxvii] .

وعلى هذا الأساس سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى اقامة حلف ايراني سعودي الهدف منة تأمين منطقة الخليج العربي, وعمان على وجة الخصوص[lxxviii] , لاسيما ان ايران والمملكة العربية السعودية تنظران الى الحركة الشعبية في ظفار بإنها تشكل تهديداً حقيقياً، لأنها تطالب بالتخلص من انظمة الحكم الوراثية في الخليج العربي، فضلاً على ان دعواها كانت تجد صدى مسموعاً بين الشعوب الخليجية[lxxix] .

وفي الوقت الذي يجري فية العمل لتحويل ايران والسعودية الى قوة قادرة على حماية الأمن في المنطقة , فأن السياسة الأمريكية لا يمكنها ان تثق بشكل مطلق بقدرات هؤلاء في الدفاع عن المصالح الأمريكية الحيوية [lxxx] , ولخشية الولايات المتحدة على مصالحها دعت الى عقد مؤتمر لسفراء الولايات المتحدة في شهر نيسان ١٩٧٠ برئاسة جوزيف سيسكو, تركزت المناقشات حول مستقبل الخليج العربي بعد الإنسحاب البريطاني، والتخوف من وقوع عمان تحت نفوذ الإتحاد السوفيتي الذي كان مصدر الخطر الأساس للمصالح الأمريكية والأوربية في المنطقة لذلك تقرر ضرورة ان تبادر واشنطن الى ملء الفراغ [lxxxi] .

اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية اسلوباً جديداً في النفوذ والسيطرة على سلطنة عمان, واهم تلك الأساليب هو السعي لإحتواء المنطقة عن طريق إرسال الخبراء والفنين وتسليح المنطقة بعد إدراكها من ان مبيعات الأسلحة يقابلها نفوذ امريكي[lxxxii] , فضلاً عن دعم السلطنة سراً بالأسلحة الأمريكية الحديثة ضماناً لتسهيل إرسال المدربين اليها[lxxxiii] , وكان للموقف البريطاني الداعم للسلطنة عسكرياً حتى بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية هذا المظمار بكل ثقلها, فضلاً عن التلميحات البريطانية من خلال الصحف بمساعدة عمان عسكرياً قد زاد من استعداد الأمريكيين لمدها بالسلاح[lxxxiv] , إذ أدركت الولايات المتحدة بأن تسليح دول الخليج وتزويدها بالمدربين والفنين يخدم مصالحها بأقل تكلفة , ويوفر الفرصة لجمع المعلومات عن المؤسسات العسكرية في الخليج العربي تمهيداً للتدخل العسكري, وجعل المنطقة ضمن مدار النفوذ الأمريكي وابعادها عن فلك الإتحاد السوفيتي من خلال تدريب جيوش حديثة تعتمد على الأسلحة الأمريكية[lxxxv] , ولاسيما أن مسالة بيع الأسلحة وعقد الصفقات العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وسلطنة عمان أو أية استراتيجية قومية مستقبلية تضعها الإدارة الأمريكية فإنها تعطي اهتماماً وأولوية لمصاحها الحيويه في تلك المنطقة[lxxxvi] , لذا بادرت الولايات المتحدة بدعم سلطنة عمان بالسلاح والمشورة بتطوير العلاقات في المجالات الامنية وبهذا توضحت الخطوط العامة للسياسة الأمريكية في هذة المنطقة متمثلة بتقديم المساعدة بهدف استخدام ثروة النفط المتزايدة وبأسعار معقولة وكميات مناسبة مع تشجيع دول المنطقة على إداء دور مناسب وكبير في القضايا الدولية[lxxxvii] .

وفي غضون ذلك عقدت المنظمات الثورية مؤتمر في بيروت في١٢حزيران عام ١٩٧٠, واعلنت اللجنة المركزية عن تكوين(الجبهة الوطنية لتحرير عمان والخليج العربي) وصرحت بأن الولايات المتحدة تسعى لإقامة حلف ثلاثي عسكري للقضاء على الثورة يتألف من الولايات المتحدة وايران والمملكة العربية السعودية[lxxxviii] , لذا أعلنت الجبهة الكفاح المسلح في عمان الداخل, وحددت في بيانها السياسي عن اهدافها, والتي ستلتزم بتحقيقها على كافة المستويات, واهمها هو محاربة الاستعمار بكافة اشكالة والقوى المتحالفة معه [lxxxix] .

وفي١٢ حزيران ١٩٧٠ قامت الجبهة بحركة مسلحة في منطقة الجبل الاخضر التي تقع بجوارها منشأت شركة شل النفطية مهددة اياها [xc] , الامر الذي اثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية, اذ بدأت المخابرات المركزية نشاطها في سلطنة عمان تحت ستار المسح الميداني للمصائد السمكية , عن طريق وضع اسطول الصيد الأمريكي على طول الساحل العماني, ألا ان الهدف الحقيقي هو للتجسس على نشاطات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي, وتمكن هذا الاسطول من تقديم المعلومات عن خط الأمدادات البحري العسكري وقطع الخطوط تمهيداً لعزل الثورة في ظفار[xci] .

وأمام هذة التطورات سعت الولايات المتحدة على توسيع التسهيلات التي حصلت عليها سابقاً في سلطنة عمان من خلال الإعلان ان الولايات المتحدة لم تحدد موعداً لنهاية عمل قوات الشرق الأوسط الأمريكية ، وانها سوف تقوم بتأجير القواعد والتسهيلات التي ستحتاج لها من تلك التي كانت مستغلة من لدن الجيش البريطاني، إلا ان الحكومة البريطانية رفضت ذلك مؤكدة بأنها ستحتفظ بمطار في قاعدة مصيرة الجوية في عمان، واعتمدت بريطانيا في ذلك على رغبة السلطان سعيد بن تيمور

في ابقاء الوجود البريطاني, إذ كان اكثر الضباط في الجيش العماني هم من البريطانيين ,لاسيما ان تكاليف بقاء تلك القوات ستكون على نفقة عمان [xcii].

وفي ضوء ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية للبحث عن قوة مستعدة لتأمين الإستقرار في المنطقة وقادرة على ذلك, لذا اتجهت نحو إيران وقررت ان يحل الإيرانيون محل البريطانين وأسندت اليها ادواراً قمعية متزايدة لسحق ثورة الشعب العماني , ووفق هذا المنطلق تم الأيعاز الى ايران لتقديم مساعدتها للسلطنة في القضاء على تمرد ظفار, إذ لم تضع الولايات المتحدة أية قيود على مستوى التعقيد في المعدات ولا على الكميات التي يحق لإيران نقلها الى سلطنة عمان من الأسلحة الأمريكية [xciii].

وبهذا تعد عملية القضاء على ثورة ظفار هي المحرك الرئيسي لدخول التعاون العسكري العماني – الأمريكي حيز التنفيذ , وإن كان هذا التدخل يحمل صفة التستر وغير المباشر, إلا إنه كان يظهر بتتابع المناورات السياسية من خلال المحور الأيراني والسعودي التي تدخلت في الصراع في اقليم ظفار والقت بكامل ثقلها ودعمها العسكري بإيعاز وموافقة مسبقة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية[xciv] .

❖ التوافق الأمريكي العماني بعد تولي قابوس الحكم

ان طبيعة النظام السياسي في سلطنة عمان له خصوصيته ، فهو النظام الوحيد الذي احتفظ بتسمية تاريخية في المنطقة , اذ ان السلالة البوسعيدية حكمت عمان لاكثر من ٢٥٠ عاماً , وحسب التقسيمات السياسية الحديثة فأن نظام السلطنة يعد من الانظمة المعتدلة أو المحافظة أو التقليدية , في بلد يحكم بنظام ملكي مطلق ولم يكن هناك سلطة تشريعية , اما السلطة القضائية فهي تطبق القضاء الشرعي على المذهب الإباضي[xcv] .

حكم السلطان سعيد بن تيمور سلطنة عمان حكماً تعسفياً , وعلى الرغم من كل التطورات السياسية الا إنه لم يتخذ اية خطوات جادة تتناسب والتحديات الجديدة , ثم جاءت قضية بيع ميناء جوادر[xcvi] الذي عّد آنذاك ضياع واحد من اهم رموز دولة البوسعيد البحرية [xcvii], فضلاً على ان عائدات النفط للمدة ١٩٦٧– ١٩٧٠ لم تغير من طبيعة نظرتهِ المتشددة الى سياسة السلطنة الخارجية والداخلية , لذا فهو يتحمل العبء الأكبر في التدهور الشامل الذي اصاب البلاد[xcviii]ولم يثر هذا الحكم المعارضة السياسية للعمانين فقط , بل ادى الى تذمر بعض افراد الأسرة الحاكمة[xcix], وكان لهذة السياسة اثر مزدوج على عمان إذ إن الحاجة الى الإستقرار والخوف من تعرض السيطرة البريطانية لأخطار لا يمكن السيطرة عليها, جعلا مسألة الأمن في عمان اكثر اهمية من اي وقت مضى بالنسبة لمجمل الإستراتيجية الاستعمارية , واصبح من الواضح ان النظام السياسي في عمان لابد أن يستسلم امام الضغوطات الإقتصادية والسياسية , وانة كلما تأخر حدوث هذة العملية كانت مصاعب السيطرة عليها اشد [c].

وما ان اعلنت بريطانيا عام ١٩٦٨ عن رغبتها في الإنسحاب من الخليج العربي حتى بدأت في ترتيب المنطقة لإحلال الولايات المتحدة بدلها بطريقة عصرية تتلاءم والتطورات الدولية , اذ سحبت ثقتها واطاحت ببعض الحكام الأقل تطوراً واستعانت عنهم بحكام اكثر استجابة لتطورات العصر[ci], ولاسيما السلطان سعيد الذي كان بحسب رؤية بريطانيا فاقداً لكل مقومات الشخصية السياسية المناورة والمنفتحة على العالم الخارجي[cii].

تطورت الأحداث السياسية في سلطنة عمان , لاسيما العمليات العسكرية للمقاومة والهجمات السريعة التي قادتها الجبهة الوطنية الديمقراطية , الأمر الذي جعل بريطانيا تفكر في ايجاد طريقة للحفاظ على مصالحها في المنطقة لتخوفها من سيطرة المنظمات السياسية الجديدة , وتهديد امارات ساحل عمان وامدادات النفط , وامام هذة التطورات بدأت بريطانيا تخطط لإعداد انقلاب على السلطان سعيد بن تيمور تحت اشرافها لأجل ضمان مصالحها في المنطقة[ciii].

اجتمعت مصالح اطراف عديدة على ازاحة السلطان سعيد عن الحكم تمثلت في الضباط الإنكليز الذين عملوا معة كقادة ومستشارين في جيش السلطان , فضلاً عن شركات النفط التي وجدت في السلطان سعيد حاكماً ضعيفاً لا يضمن لها مصالحها الدائمة , وبهذا تكونت مجموعة من المعارضين السياسيين المقربين للسلطان للقيام بإنقلاب[civ]عسكري في٢٣ تموز ١٩٧٠ لتدخل عمان حقبة جديدة من تاريخها السياسي بتولي السلطان(قابوس بن سعيد)[cv] (١٩٧٠ - ....) حكم سلطنة عمان[cvi].

اعلن السلطان قابوس عند تولية الحكم في كلمة مختصرة ذات مضامين كثيرة شملت الخطوط العريضة لسياسته, والخطوات العملية الأولى تجاة اللحاق بالركب الحضاري , وأول مرسوم اصدرة هو تغير اسم الدولة من سلطنة مسقط وعمان الى سلطنة عمان , وهي خطوة مهمة بإتجاه توحيد السلطنة, ويعّد تولي قابوس الحكم هو بداية لمرحلة جديدة في علاقات عمان الخارجية , إذ لايمكن مقارنة التطور الذي حدث في هذا المجال بما كانت علية السلطنة في عهدها السابق من عزلة عن العالم الخارجي وحتى العالم العربي[cvii].

حكمت مجموعة دوافع لتوجة السياسة الخارجية العمانية في عهد السلطان قابوس نحو الولايات المتحدة الأمريكية, إذ كان للأساسيات التي كونت شخصيته أثر في التجاوب والتطابق مع الولايات المتحدة , فهو أعُد لكي يكون قائداً عسكريا بمبادىء غربية , فتلقى تعليمه في اكادمية سان هيرست العسكرية في بريطانيا حتى عام ١٩٦٤ وخدم في فرقة بريطانية تتمركز في المانيا الغربية[cviii], وتنوعت الدوافع لتشمل دوافع امنية واستراتيجية واقتصادية , وكان للدوافع الأمنية والإستراتيجية الدور البارز, اذ تصاعدت اهميتها نظراً لمواجهة سلطنة عمان اخطاراً ومخاوف مشتركة تتمثل بقيام ثورة ظفار ذات التوجة الشيوعي , فضلاً عن الموقف المشترك من الإتحاد السوفيتي والخطر الإشتراكي[cix].

لم تقتصر المخاوف من تنامي النفوذ الشيوعي على الولايات المتحدة فحسب, بل كانت اشد وانكى على السلطان قابوس, إذ صرح منذ اعتلائه الحكم قائلاً : " بدأ الشيوعيون ينفذون مخططاً اخر عندنا وارادوا ان نكون قاعدة الإنطلاق للسيطرة على المنطقة " , وصدرت تصريحات اخرى له يتهم الإتحاد السوفيتي وعدن بالمصادر الداعمة للحركة المسلحة في ظفار[cx].

وادرك السلطان قابوس من جانبة ومنذ البدء ان للولايات المتحدة الأمريكية دوراً بارزاً في رسم السياسات الدولية في الخليج العربي , فاعتمد نهج التعاون التام مع التوجهات الأمريكية , واصبح من الطبيعي ان تلتقي السياستان الأمريكية والعمانية وتتفقا على النهج نفسه الذي يبقي الإتحاد السوفيتي بعيداً عن المنطقة [cxi] , وبهذا ترافق مجيء السلطان قابوس مع المتغيرات الشاملة في المخطط الإمبريالي والحلول الأمريكي محل الوجود البريطاني[cxii] .

منذ اعتلاء السلطان قابوس السلطة وهو يحاول جاهداً التغلب على تحديين طالما كانا سبباً من اسباب التخلف الذي عانت منة السلطنة طوال حكم والده سعيد بن تيمور, تمثل التحدي الاول والذي يعد من اخطر ما واجة السلطان قابوس في بداية حكمة هو اشتداد الثورة في ظفار التي نشطت في تحركاتها مستفيدة من الأوضاع المتخلفة التي تعاني منها السلطنة في السنوات الأخيرة من عهد السلطان سعيد بن تيمور[cxiii] , لاسيما أن السلطان قابوس ابدى مرونة في البداية بإصدارة العفو العام عن الثوار مقترحا عليهم مساعدته على تحديث البلاد وايده في ذلك عدد كبير من الثوار, غير أن استمرار القتال ألجأه الى الحل العسكري[cxiv] , الأمر الذي دفع السلطان نحو الولايات المتحدة مستعيناً بقدراتها وتأثيرها في المنطقة [cxv] , لذا سعت الأخيرة الى دعم سلطنة عمان بالسلاح والمشورة بتطوير العلاقات في المجالات الأمنية , فضلاً عن ايجاد توازن بين الإبقاء على قوه عسكرية غربية قوية وفعالة وبين إحلال ضباط عمانين مكان الضباط البريطانين[cxvi] .

وبهذا تعد الحركة المسلحة في ظفار هي نقطة البداية التي دفعت السلطان قابوس نحو الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز علاقاتة السياسية والعسكرية بها , وفي المقابل كانت الأخيرة تسعى لتعزيز وجودها وملء الفراغ الذي تركه الإنسحاب البريطاني في المنطقة , ومنذ ذلك التاريخ اخذت الولايات المتحدة بالعمل على زيادة وجودها العسكري في عمان والخليج العربي بشكل عام [cxvii] .

اما التحدي الثاني الذي واجهه السلطان قابوس فهو سياسة العزلة التي سار عليها والده , فضلاً عن السياسة التي اتبعتها بريطانيا في غلق ابواب عمان أمام اي علاقات دبلوماسية مع القوى الإقليمية او الدولية بإستثناء بريطانيا والهند , الأمر الذي دفع السلطان بأن يمضي قِدماً ليزيل القيود ويخرج البلاد من العزلة التي فرضتها بريطانيا[cxviii] , وحدد الأطار العام لهذة السياسة قائلاً : " ان سياستنا الخارجية تقوم على إنتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة وتدعيم علاقاتنا مع الدول العربية واقامة علاقات ودية مع دول العالم " [cxix] , اذ اولى السلطان سياسة الإنفتاح نحو الغرب اهمية بالغة , لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها الأولوية في حساباتة , وان إقامة علاقات معها هو امر حتمي وضروري للسلطنة , بعد ان ادرك بأنة لايمكن الحفاظ على سلطته ألا من خلال الإرتباط مع الغرب المعادي للنفوذ السوفيتي الذي يعد اهم التحديات في المنطقة , وهو المصدر الوحيد لعدم الإستقرار, فضلاً عن حاجة البلاد الى خدمات تلك الدول في عملية التحديث[cxx] , وبهذا اشار وليم لويس (William Louis) الوكيل السياسي الأمريكي في الخليج العربي في مذكرة الى وزارة الخارجية الأمريكية , بأن السلطان قابوس يرحب بتمثيل دبلوماسي امريكي في عمان, وانه من الأفضل حصول عمان على عضوية الأمم المتحدة قبل السماح للتمثيل الأمريكي في السلطنة [cxxi] .

القى السلطان قابوس خطاباً تاريخياً عند تولية السلطة اوضح فية عن خطته الأساسية في تحديث عمان , عن طريق وضع خطط فورية لتطوير البلاد , إلا ان افتقار السلطنة الى الأيدي العاملة الماهرة ورغبة السلطان في تحديث ادارة البلاد على الأصعدة كافة وبشكل متسارع جعلة امام خيار واحد هو الاعتماد على الخبرة الأجنبية للشروع في بناء البنية التحتية وتطوير البرامج التنموية [cxxii] , وادرك السلطان منذ البداية ان لاسبيل لتحقيق برنامجة التحديثي بدون استقرار سياسي في عموم سلطنة عمان , وان الوصول الى ذلك الهدف قد يتطلب السير بخطين متوازيين تمثل الأول في ضرورة اجراء تغيرات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية , اما الثاني فهو اخضاع القوى التي اتخذت موقفاً سلبياً من النظام الجديد[cxxiii] , وبالمقابل اكدت الولايات المتحدة بأن التحديث هو ظاهرة أساسية في السلطنة , ألا ان هذه المنطقة بحاجة الى تنمية اقتصادية متزايدة وذلك لقدراتها المتواضعة في مجالات الخدمة العامة والتخطيط والمالية , ومضاعفة عدد سكانها وعدم وجود رأس مال كافٍ للتحديث , وحذرت بأن لا يكون الإتحاد السوفيتي هو المورد لهذه الإحتياجات , وتعهدت بأنها ستحد من العبء المالي واستخدام تقنيات غير مكلفة ينبغي اعتمادها لتوفير المساعدة الفنية الأمريكية ولضمان دور الولايات المتحدة في جهود التحديث , فضلاً على انها سعت الى وضع خطط ومشاريع تعود بالمنفعة للطرفين[cxxiv] , وفي ضوء ذلك اصبح التحديث في عمان هو ظاهرة جلبت اهتمام مختلف القوى في منطقة الخليج العربي , لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية , إذ كتبت جريدة التايمس(TheTimes) اللندنية عن ظهور امل جديد في مسقط بعد انقلاب السلطان قابوس وسيطرة الحكومة الجديدة على البلاد , وحثت صحيفة الواشنطن بوست(Washington Post) على ضرورة اهتمام الولايات المتحدة في السلطنة في ظل المتغيرات المتلاحقة وما تتعرض له الأنظمة التقليدية من مخاطر[cxxv] .

ونتيجة لسياسة التحديث تضاعف حجم الصادرات الأمريكية لسلطنة عمان من ٥ /٣ مليار دولار الى ٣ /١٢ مليار دولار أي اكثر من ثلاث مرات عن الأعوام السابقة , واصبحت السلطنة سوقاً واسعة للسلع والبضائع الرأسمالية , لما تتمتع بة المنطقة من امكانات واسعة بفضل عائداتها النفطية الضخمة , والتي ادت دوراً كبيراً في دعم قوة الأقتصاد الأمريكي سواء اتخذ ذلك مظهر التبادل أو الاستيراد أو الاستثمارات في الولايات المتحدة الأمريكية[cxxvi] .

ان الاعتماد على الدول الأجنبية في تكوين السياسة الخارجية العمانية هو في صلب النظام السياسي المتوارث في السلطنة , اذ اعتمد سلاطين مسقط على بريطانيا في حماية نظامهم لأكثر من مائة عام بوجة هجمات الإمامة في الداخل وهذا

ماجعل النظام السياسي مرتهناً بالحماية الأجنبية , ومن الطبيعي ان يلجأ السلطان قابوس الى الولايات المتحدة بوصفها قوى عظمى في المنطقة , اذ منحها تسهيلات عسكرية في مصيرة , وكان لعدائها الشديد للشيوعية دور في جعله الحاكم العربي الوحيد في الخليج العربي الذي تجاوب مع جهود واشنطن لإقامة وجود عسكري امريكي في المنطقة [cxxvii].

يشكل العامل العسكري احد مرتكزات عملية صنع القرار في السياسة الخارجية , اذ انه يحدد قدرة الدولة على انتهاج سياسة خارجية مستقلة تبعاً لقدراتها العسكرية , لاسيما أن اول هدف وضع للسلطان قابوس منذ تولية السلطنة هو هدف عسكري يتمثل بالقضاء على الجبهة الشعبية لتحرير عمان, إلا ان القوات العسكرية العمانية في بداية تسلمه الحكم كانت تعاني من نقص في المراكز العليا للقوات المسلحة , فالإنفاق العسكري وتحقيق متطلباتها من العتاد والتقنية العسكرية, جعلت كفة الاعتماد الكلي على العناصر الأجنبية , لذا كانت سلطنة عمان بحاجة الى قوى عظمى توفر لها الحماية الأمنية[cxxviii], وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تمارس دوراً عسكرياً في المنطقة واشارت في أحد التقارير السرية الى أن القوات العسكرية العمانية صغيرة لكنها حسنة التدريب وفعالة وقادرة على معالجة اي تهديد, الا انها كانت تدعم سلطنة عمان في سعيها للقضاء على ثورة ظفار, وكانت تتعهد لها بمواجهة اي حركة تنطلق من حدودها مع اليمن الجنوبي , لخشيتها على ابار النفط وشركاتها العاملة قرب مواقع القتال في منطقة ظفار[cxxix], ومن هنا جاء دعم الولايات المتحدة للسلطنة في تنفيذ برنامج دفاعي يلائم واقعها الجديد ويأخذ في حساباته هدف التكامل من خلال مدها بالمعدات العسكرية [cxxx], وفي نفس الوقت اكد السلطان قابوس على اهمية الجيش لتعزيز استقلال السلطنة السياسي وتحقيق امنها في مواجهة المشكلات الداخلية والخارجية , فضلاً عن تحقيق الأهداف التي تسعى اليها الدولة[cxxxi] , لهذا استعان بالولايات المتحدة الأمريكية للمساهمة في تدريب جيشه على الأساليب الحديثة[cxxxii].

ادركت الولايات المتحدة ان اعمال العنف والأزمات المحلية مستوطنة في سلطنة عمان , وأن العقبة الرئيسة امام الهيمنة السوفيتية تكمن في تعزيز قوى الاستقلال المحلية , وبالرغم من سياستها المتمسكة بالالتزامات والمصالح الضرورية , كانت تراعي التطلعات المحلية وتتجنب التورط المفرط في النزاعات الداخلية , مع السعي لأيجاد سياسة سلمية للسيطرة على تلك الازمات التي قد تؤدي الى حرب أوسع[cxxxiii], وعلى الرغم من قلق الولايات المتحدة من الأوضاع الداخلية في عمان إلا أنها كانت مطمئنة الى تلقي السلطنة الدعم الكافي من بريطانيا والأردن والمملكة العربية السعودية فضلاً عن دور أكبر للولايات المتحدة في مستقبل سلطنة عمان [cxxxiv].

شكلت رغبة السلطان قابوس في مكافحة الاتجار بالمخدرات ومكافحة تهريبها ومكافحة اعمال القرصنة وتحقيق الإستقرار وتأمين السواحل البحرية دافعاً امنياً اخر للسياسة الخارجية العمانية في توجهها نحو الولايات المتحدة الأمريكية, اذ كان لموقع سلطنة عمان على الخليج العربي والمحيط الهندي اثر في ارتباطها بعدد من الدول والشعوب ذات الثقافات المختلفة, الأمر الذي فرض عليها عبئاً امنياً كبيراً لا يمكنها مقاومتة دون مساعدة من حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية [cxxxv], ومن جهه اخرى وجدت الولايات المتحدة في تطوير اوجة الحياة المختلفة في السلطنة مجالاً لتثبيت مرتكزات النظام الرأسمالي وتوسيعاً للمصالح الأمريكية ذات الأبعاد السياسية , لذا تعاملت مع الضغوط المحلية في سلطنة عمان بمنتهى الدبلوماسية والحذر, وكان اسنادهم بشكل سري ومن وراء الأفق عبر قنوات بريطانية أو ايرانية أوسعودية , اذ كانت الولايات المتحدة تعتقد انها تقف موقف الحياد وتترك معالجة المشاكل لحكوماتها [cxxxvi].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشعر بالقلق من الإنشقاق في داخل سلطنة عمان , إذ ادركت إن هذه الأضطرابات المحلية ستوفر للشيوعيين فرصاً لمختلف اشكال التأثير والتدخل في المنطقة , ومن ناحية اخرى أدركت الصعوبات المحتملة والخطيرة في تطبيق النفوذ العسكري الأمريكي في المنطقة[cxxxvii], وبذلك اصبحت هذه المنطقة اعقد مهمة في امن الولايات المتحدة , فهي الدائرة التي تضم مصالح حيوية امريكية ذات طابع استراتيجي اقتصادي , ويعد تهديدها تهديداً مباشراً للأمن القومي الأمريكي[cxxxviii], وعبر الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) عن ذلك بقولة : " ان علينا ان نبني استراتيجتنا الأمنية بحيث يكون ما نفعلة في حماية مصالحنا متناسباً مع الأهمية الإستراتيجية لتلك المصلحة ولذالك فأن قدرتنا ينبغي ان تكون بمستوى الخطر الذي يواجهنا , وعلى هذا الأساس فليس علينا ان نرسل الفرقة (٨٢) المحمولة جواً لحماية مصلحة هامشية في موريتانيا , بل علينا ان نفعل ذلك لحماية مصلحة حيوية في الخليج العربي " [cxxxix].

وبهذا بدأت الولايات المتحدة تعد العدة للسيطرة على منطقة الخليج العربي , وتنفيذ السلوك الأمريكي الشامل وبدأت الإدارة الأمريكية تنظر الى جميع اجزاء العالم , لاسيما عمان على انها تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على مصالحها في المواقع الحيوية على الخارطة الدولية , وعدت تلك المنطقة جزءاً لا يتجزء من الأمن القومي الأمريكي[cxl], وبالمقابل طلب السلطان قابوس المساعدة الأمريكية لحماية خطوط نقل النفط بعد ازدياد وتيرة الحركات المسلحة في عمان , وطالب بتوسيع مفهوم امن مضيق هرمز ليشمل قوات غربية , واشار بقوله : " نحن ننظر الى امريكا ونراها اقوى قوة في العالم, وان ما نحتاج اليه هو رسم واضح للخط ضد التدخل السوفيتي في المنطقة , ويجب على الولايات المتحدة ان لا تسمح للروس بتخريب اصدقائها , واذا تجاهلت أو لم تعر الاهتمام فأني اقول بأن مستقبل الخليج سيتعرض الى خطر جسيم " [cxli].

اكدت الولايات المتحدة الامريكية بأن سلطنة عمان توشك على الأنتقال من الغموض الى العالم الحديث نتيجة لثرواتها النفطية الجديدة , وستكون من بين الدول المصدرة للنفط , ومن المتوقع ان يصل دخل النفط الى حوالي ٣٠ مليون دولار سنوياً في المستقبل القريب , الأمر الذي يؤدي الى تغير كبير في الظروف الأقتصادية لسكان البلاد , وعلى الرغم من ان السلطنة لها اهمية سياسية في الوقت الحالي , الا انها قد تلعب دوراً متزايداً في تطورات الخليج العربي المستقبلية واستقرارة السياسي , لما تتمتع به من اهمية استراتيجية بفضل موقعها المجاور لمضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي [cxlii].

شكل العامل الاقتصادي واعمال التنقيب عن النفط دافعاً لسلطنة عمان بإتجاة تعزيز نشاطاتها الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية[cxliii], وعلى الرغم من ان الاستثمار الأمريكي قد بدأ عن طريق الشركات النفطية الأمريكية العاملة في سلطنة عمان منذ اكتشاف النفط عام ١٩٦٤, الا ان منذ تولي السلطان قابوس السلطة وعزمة على تغير الحكم واتباع سياسة الانفتاح لبناء دولة حديثة رأى ان سلطنة عمان بحاجة الى تطوير اقتصادها , لذا شجع التبادل التجاري مع الولايات المتحدة , وفتح الباب امام الاستثمارات الأجنبية , لاسيما الأمريكية فارتفعت امتيازات الشركات الأمريكية في مختلف مجالات الاستثمارات بهدف تنويع مصادر الدخل الوطني العماني[cxliv] , وعندها أولى السلطان اهمية كبيرة لتهيئة ظروف الأمن والاستقرار في السلطنة لإنطلاق التنمية باعتماد المنهجية والتخطيط [cxlv], وهذا ماصرح بة وزير الاعلام العماني عبد اللة بن محمد الطائي بقوله : " نظراً لرغبة جلالة السلطان قابوس في ان تستفيد عمان من مواردها الى اقصى حد يمكنّها من متابعة عملية تنميتها على اساس اقتصادي يؤّمن حاجاتها, يسّرنا ان نعلن ان هناك دراسة من اجل الإفادة من خبرة الشركات الأمريكية في استكشاف النفط في مياة السلطنة الأقليمية " [cxlvi].

واشارت الخارجية الامريكية الى ان انتاج النفط في عمان سينمو على المدى القريب, إلا ان وجود منافسة قوية في سوق النفط العالمي حتم عليها زيادة الضغوط على شركات النفط للحصول على المزيد من العائدات , والسيطرة بشكل اكبر على الإنتاج واشارت في نفس الوقت بأن موقف بريطانيا سيتضائل اكثر وأن مدة وجودها في عدن ستقل الى حد كبير[cxlvii] , وفي هذا الصدد يقول نويز (Noaez) مساعد وزير الدفاع الأمريكي لمنطقة الشرق الأدنى وافريقيا وأسيا : " ان النفط سيظل الأساس لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية , وسوف يستمر النظر اليه كمصدر حيوي للقوة الإستراتيجية " [cxlviii].

وعلى هذا الأساس بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الإقتصادية بين السلطنة والشركات النفطية الأحتكارية وفي مقدمتها الشركات الأمريكية , حتى في وضع الأسعار وتحديد نسب الاحتكار[cxlix], وبهذا قفزت حصة الاحتكارات الأمريكية التي كانت تسيطر على ٧٦,٨ % بعد الحرب العالمية الثانية , ثم اصبحت ٦٠ % وفي نهاية الستينات وصلت الى حوالي ٦٧% وتصاعدت هذة النسبة في السنوات اللاحقة , لتصبح حصة الشركات الامريكية من نفط الخليج العربي في عام ١٩٧٠ هي حصة الاسد اذا ما قورنت بحصص الشركات الاخرى [cl].

وعلى الرغم من زيادة الاستثمار الأمريكي للنفط في سلطنة عمان قبل وصول السلطان قابوس للسلطة , لم تكن السلطنة قادرة على سد حاجاتها محلياً من المواد الاستهلاكية , الأمر الذي دفعها الى مزيد من التوجة نحو الولايات المتحدة الأمريكية[cli], وبهذا نما التبادل التجاري بين الدولتين بشكل متزايد , واصبحت السلع الغذائيه والصناعيه الأمريكية هي الأكثر رواجاً في سلطنة عمان , في حين تركزت الصادرات العمانية الى الولايات المتحده على النفط ومشتقاته نتيجة لمردودة المالي الكبير [clii].

وفي دراسة لخبراء الاقتصاد والسياسة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة جورج تاون الأمريكية اشارت الى ان اكثر من ٦٠ % من صادرات نفط الشرق الأوسط تمر عبر مضيق هرمز, وان هذة النسبة تشكل نصف الطاقة التي تعتمد عليها صناعة العالم واقتصاده وحياته اليومية , الأمر الذي زاد من القلق الأمريكي خشية وقوع مضيق هرمز تحت سيطرة قوى معادية لها , لذا ادخلت عمان في دائرة الاهتمام الأمريكي على أساس الموقع الإستراتيجي بغض النظر عن كونها اصبحت دولة نفطية [cliii].

وتعد سلطنة عمان واحدة من حوالي ستين دولة تتجة بعلاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة من خلال تلبية الاحتياجات العسكرية , وأن الأخيرة ترى ان قضايا مبيعات الأسلحة هي قضايا أساسية في سياستها الخارجية , وعّدت هذه المبيعات هي مبيعات تجارية لا تدخل ضمن الدعم العسكري أو الأمني لسلطنة عمان , وتأتي وفقاً لشروط قانون المبيعات العسكرية الخارجية الذي يسمح باستعمال هذه المعدات بما لا يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة[cliv].

الخاتمة

ومما سبق يمكن القول ان نشاط الحركات المسلحة في عمان هو الدافع الحقيقي للتوافق الأمريكي العماني , وبالرغم من ان ذلك ترافق مع ما أثمرته حرب فيتنام عن إقتناع الولايات المتحدة الأمريكية بعدم جدوى الزيادة المفرطة بقواتها العسكرية في الخليج العربي , الا انها اتبعت سياسة الإعتماد على قوه اقليمية متمثلة في إيران والمملكة العربية السعودية من أجل تنفيذ سياستها في المنطقة , فضلاً عن امتصاص الأموال من خلال توريد الأسلحة لهما وتوافق ذلك مع تولي قابوس الحكم , إذ ادرك ومنذ البداية بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي مفتاح الحل لكل مشاكلة الداخلية والخارجية , فبحكم مكانتها الدولية وتأثيرها وقدراتها العسكرية , فهي قادرة على تذليل كل الصعوبات في طريقة نحو العالم الخارجي , فضلاً على ان تلك الصعوبات جاءت لتتفق مع ماكانت تسعى اليه الولايات المتحدة الأمريكية في ضمان مصالحها في المنطقة , الأمر الذي كان مرتبط ببقاء السلطان قابوس صاحب التوجه الغربي والرافض للوجود السوفيتي في الخليج العربي .

الهوامش

(١) ثائر صاحب شندل الحسني , الموقف الدولي من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص١٨ .

(٢) بعد ازدياد الصراعات الطائفية بين الهندوس والمسلمين تم تقسيم الهند واعلان دولة باكستان المستقلة في ٢ حزيران عام ١٩٤٧ , رأت بريطانيا ان من مصلحتها نقل السلطة الى الدولتين , نظراً للظروف التي عانت منها بعد الحرب العالمية الثانية , فضلاً على انها لم تعد تستطع ان تتحمل نفقات الجيش الهندي داخل الهند , ومشاكل الهندوس والمسلمين ٠ للمزيد ينظر : سبلة طلال ياسين , محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤ – ١٩٤٨ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠١١ , ص١٦٠ .

(٣) جمال زكريا قاسم , مشكلات الامن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني الى حرب الخليج الثانية , سلسلة محاضرات الامارات ابو ظبي , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ١٩٩٧ , ص٢ .

(٤) وجدان حسين خضير عبد الشجيري , موقف اقطار الخليج العربي من الانسحاب البريطاني (١٩٦٨-١٩٧١) من منطقة الخليج العربي , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٤ , ص٢٦ .

(٥) هاني عبيد زباري , السياسة الخارجية الامريكية تجاة الخليج العربي (١٩٨١ – ٢٠٠١) دراسة تاريخية سياسية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠١٣ , ص٢٠ .

(٦) برزان التكريتي , الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وتأثيرة على اقطار الخليج العربي , بغداد , ١٩٨٢ , ص٤٥ ؛ جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٧١، ص٢٦٧ .

(٧) هارولد ولسن (١٩١٦ - ١٩٩٥) : ولد في بلدة هدرسفيلد شمال انكلترا تلقى تعليمة بثانوية وال بششاير, فاز بمنحة دراسية لتدريس الاقتصاد في جامعة اكسفورد , اصبح عضوا في مجلس العموم البريطاني وعين على الفور امينا برلمانياً , ثم وزيرا للتجارة , رشح لأنتخابات الحزب العمالي ١٩٦٤ وبعد فوز الحزب اصبح رئيسا للوزراء (١٩٦٤ – ١٩٧٠) بأغلبية ضئيلة ,وعند تقاعدة عن العمل عام ١٩٧٦ منح لقب الفارس , كما تلقب رتبة النبيل عام ١٩٨٣ ٠ للمزيد ينظر : الموسوعة العربية العالمية , المصدر السابق , ص٢٠٦ .

(٨) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي , ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , ٢٠٠٥ , ص١٥٨ ٠

(٩) ربطت بريطانيا اسباب انسحابها بعدة عوامل داخلية وخارجية اهمها : النفقات العسكرية التي تقدر بحوالي (٣١٧) مليون جنية استرليني سنوياً وانعكاسها على الاوضاع الاقتصادية في البلاد, وهبوط قيمة الجنية الاسترليني في النصف الثاني من عام ١٩٦٧ , فضلاً عن قيام حركات التحرر القومي في الوطن العربي , ورفض الوجود البريطاني , وازدياد تغلغل الولايات المتحدة في الخليج العربي ٠ للمزيد ينظر : زهير قاسم محمد السامرائي , الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠٠٥ , ص٤٠ – ٥٠ .

(١٠) نوري نايف عبد زكم التميمي , اثر السياسة الايرانية على الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني ١٩٧١ – ١٩٧٩ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠٠٧ , ص١١٩ .

(١١) سجاد عبد المنعم مصطفى العاني , المصدر السابق , ص.١٤٩ .

(١٢) الحرب الباردة : هي اصطلاح شاع استخدامة في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ويعني وجود حالة من التوتر والعداء الشديدين بين الدول الغربية وكتلة دول شرق اوربا الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفيتي ٠ للمزيد ينظر : علاء

سليم محمد , الحرب الباردة بين معسكرين ١٩٤٦ – ١٩٩١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٦, ص١٧- ١٨ ؛ جمال حمدان , استراتيجية الاستعمار والتحرز , دار الشروق , بيروت , ١٩٨٣ , ص٣٠١ .

(١٣) صلاح العقاد , نظرية الفراغ والخليج العربي , مجلة السياسة الدولية , العدد٣٤ , القاهرة , ١٩٧٣ , ص١١٢ ٠

(١٤) اسامة الغزالي , حرب الاستراتيجية الامريكية تجاة الخليج العربي – معالم ثابتة وسياسات متغيرة , مجلة المستقبل العربي , العدد ٣٨ , بيروت , ١٩٨٢ , ص٣٨ .

(١٥) ليندون جونسون (١٩٠٨ – ١٩٧٣) : ولد في مدينة تكساس الامريكية , بدأ تعليمة عام ١٩١٣ في مدينة جونسون , ثم التحق بالدراسة الثانوية عام ١٩٢٠ , وفي اثناء دراسته اطلع على الصحف السياسية وحضر الندوات الثقافية المتعلقة بشؤون المجتمع الامريكي , وهذا ما حفزه للعمل في المجال السياسي , اشترك في الحملات الانتخابية , وانظم الى هيئة تابعة للكونجرس الامريكي , رشح نفسة في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٦٣ وفاز ليكون الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ٠ للمزيد ينظر : سرى اسعد عبد الكريم الجباوي , ليندون جونسون ودورة السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٣٧ – ١٩٦٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠١٥ , ص١٣ – ١٥١ .

(١٦) سيف الرميحي , التطور الأقتصادي السياسي لأقطار الخليج العربي , ترجمة : عبد السلام الأدريسي , جامعة البصرة , ١٩٨١ , ص٢١٤ .

(١٧) حرب فيتنام : احتدم الصراع بين قيتنام الديمقراطية الشمالية وفيتنام الجنوبية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية في ١٣ اب ١٩٥٦ اذ ارسلت الولايات المتحدة جيش قوامة اربعة الاف جندي عام ١٩٦٢, وبحلول عام ١٩٦٥ بدأ التدخل العسكري المباشر , وفي عام ١٩٦٨ اصبح عدد الجنود ٥٥٠ الف جندي قاموا بشن غارات على فيتنام الشمالية , كلفت هذة الحرب الولايات المتحدة الامريكية خسائر كبيرة في الارواح والاموال , وعند وصول الرئيس نيكسون عام ١٩٦٩ للحكم اعلن انسحاب الجيش الامريكي على مراحل انتهت عام ١٩٧٣ ٠للمزيد ينظر : روجر باركنسن , المصدر السابق , ص ٦٢٧ ٠

(١٨) نقلاً عن : هـاني عبيد زبـاري , المصدر السابق , ص٢٩ .

(19)F. R .U. S , 1964 – 1968, Vol XXI ,Memorandum from the Deputy Secretary of Defense Nitze) to the Chairman of the Joint Chefs of Staff (Wheeler) , Washington , 2 August, 1968 , p. 304 .

(٢٠) علي عويد حيال العبادي , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بين عامي (١٩٦٨ – ١٩٧٩) دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠٠٦ , ص٥٤ .

(٢١) عبد اللة النفيسي , ميزان القوى من واقع التسلح في منطقة الخليج العربي , مجلة السياسة الدولية , العدد٣٧ , القاهرة , ١٩٧٤ , ص١١٥ ؛ ثائر صاحب شندل الحسني , المصدر السابق , ص ١٩ .

(٢٢) علي عبد الحسين عبد الله , امن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٦٨ – ١٩٩١ , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٤ , ص٥٨ ؛ خليل علي مراد , سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي , ص٤٨ .

(٢٣) رتشارد نيكسون (١٩١٣ – ١٩٩٤) : ولد في كاليفورنيا وهو رجل سياسي امريكي جمهوري , عين نائب رئيس الولايات المتحدة ١٩٥٣ – ١٩٦١, ثم رئيساً لها , ويعد الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة , اتسمت سياسته بالواقعية , اذ اقام علاقات مع الصين الشعبية وعقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي حول الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية , انهى حرب فيتنام سنة ١٩٧٣ , اما على المستوى الداخلي قام نيكسون بتبني سياسات نقل السلطه من المركزيه الى اللامركزية اي من واشنطن الى الولايات المختلفه وهو ماعرف بالفيدراليه , فضلاً عن فرض ضوابط على الاسعار ومكافحة التميز العنصري , قدم استقالته اثر فضيحة الواتر غيت سنة ١٩٧٤ ٠ للمزيد ينظر :

Encyclopedia Americana, Vol 2, p .445 . ؛

صالح زهر الدين , موسوعة الامبراطورية الامريكية , قاموس الشخصيات الامريكية , ج ٢, المركز الثقافي اللبناني , بيروت , ٢٠٠٤ , ص١٢٨ .

(٢٤) زهير قاسم محمد السامرائي , الموقف العربي والاقليمي , ص١١٣ .

(٢٥) عماد خلف جري , سياسة العراق الخارجية تجاة امن الخليج العربي (١٩٦٨ – ١٩٨٨) , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات القومية والاشتراكية , الجامعة المستنصرية , ١٩٩٠ , ص١٤١ .

(٢٦) صلاح العقاد ، معالم التغير ، ص ١٥٩ .

(٢٧) زهير قاسم محمد السامرائي , الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني , ص٩٣ – ٩٤ .

(٢٨) سلمى عدنان محمد , الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج العربي في الدوريات العربية , المجلد (١) , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , ١٩٨١ , ص١٤٦ .

(29) F. R .U . S ,1964 – 1968 ,VOL XXI , Memorandum from the Director of the Bureau of intelligence and Research (Hughes) to Secretary of State Rusk , Washington , January 25 1968 , p.262 .

(٣٠) حامد شبيب عبد علي المحمدي , المصدر السابق , ص٧٠ .

(٣١) سجاد عبد المنعم مصطفى العاني , المصدر السابق ,ص٩٥ .

(٣٢) حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص ٨٨ .

(٣٣) خليل علي مراد , سياسة الولايات المتحدة في الخليج العربي , ص٣٣ .

(٣٤) لورنس كورب , الخليج العربي واستراتيجية الامن القومي الامريكي , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي , ٢٠٠٦ , ص ٦ .

(٣٥) جوزيف سيسكو : ولد عام ١٩١٩ ، موظف في وزارة الخارجية الأميركية ، عين بمنصب مساعد وزير الخارجية للمنظمات الدولية ، ثم اصبح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا عام ١٩٦٩ , وصفه هنري كيسنجر بانه " ذو موهبة كبيرة وقدرة هائلة في مجال المناورة التي هي عصب الحياة في دبلوماسية الشرق الاوسط " ٠ للمزيد ينظر : خليل حمود الجابري , المصدر السابق , ص١١ .

(٣٦) علي عويد حيال العبادي , المصدر السابق , ص٥٦ .

(٣٧) فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص١٦٠.

(٣٨) مركز البحوث والمعلومات , المصدر السابق , ص٩١ .

(٣٩) عامر محسن سلمان العامري , سياسة ايران الخارجية تجاة الخليج العربي للفترة ١٩٤١ – ١٩٧٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد البحوث والدراسات العربية , جامعة الدول العربية , ١٩٨٨ , ص٦٠ .

(٤٠) مثنى عدنان قاسم , المصدر السابق , ص٣٥ .

(41) F. R .U .S , 1969-1976, Vol XXIV, Memorandum of Conversation, 11 March 1969, P 226 .

(٤٢) مبدأ نيكسون : هي مجموعة من الافكار التي طرحها الرئيس الامريكي رتشارد نيكسون عام ١٩٦٩ والتي تؤكد بأن الولايات المتحدة الامريكية توفر الحماية الكافية للدول المتحالفة معها فيما لو تعرضت للتهديد من قبل قوة نووية , وتوفر الدعم العسكري والاقتصادي لأي من تلك الدول لو تعرضت لعدوان من نوع اخر , الا ان التطبيقات العملية للمبدأ تنحصر بالاعتماد على حلفاء لهم القابلية على حفظ مصالحها وتعزيز نفوذها في مناطقهم , وقد اوكلت الولايات المتحدة هذة المهمة الى ايران والمملكة العربية السعودية ٠ للمزيد ينظر : جواد كاظم حطاب الشويلي , مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ - ١٩٧٩ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٧ , ص٥٥ .

(٤٣) فهد عباس سليمان السبعاوي , الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ , مجلة جامعة كركوك , المجلد (٥) , العدد١ , جامعة كركوك , ص١٦ .

(٤٤) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص ٥٦ .

(٤٥) نقلاً عن : علي عويد حيال العبادي , المصدر السابق , ص٥٢ .

(٤٦) زهير قاسم محمد السامرائي , السياسة الامريكية تجاة عمان , ص ١٩٤ .

(٤٧) رياض نجيب الريس , ظفار , ص٩٦ .

(٤٨) مايكل آ . بالمر , المصدر السابق , ص٨٩ .

(٤٩) ازداد النشاط السوفيتي وحققت الإستراتيجية السوفيتية اهدافها من خلال اقامة حزام من شرق افريقيا الى المنطقه الغربيه المطله على المحيط الأطلسي الامر الذي سيسمح للسوفيت من تحقيق هدفين : الإلتفاف حول المنطقة العربية والوصول الى افريقيا دون الحاجه الى استخدام قناة السويس , كما اقام السوفيت علاقات دبلوماسية , وعقد معاهدات صداقة وتحالف تسهل لهم ايجاد موطىء قدم قرب الخليج العربي , فضلاً عن تسليح اقطار المنطقه وتقديم المساعدانت الاقتصادية , وتشجيع الحركات السياسية ودعمها والمثال على ذلك تأييده المطلق لحركة تحرير ظفار . للمزيد ينظر : مؤيد محمود المشهداني , الاستراتيجية الاستعمارية في الخليج العربي وموقف حزب البعث العربي الاشتراكي منها , اطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات القومية والاشتراكية, الجامعة المستنصرية, ١٩٨٩, ص٦٩ .

(٥٠) خليل علي مراد , سياسة الولايات المتحدة في الخليج العربي , ص٢٩ .

(٥١) مايكل أ . بالمر , المصدر السابق , ص٨٩ .

(٥٢) منح اليمن الجنوبيه تسهيلات عسكريه للأتحاد السوفيتي اهمها : التسهيلات العسكرية في ميناء عدن وقاعده بحريه في جزيرة سوقطرة ومجموعة جزر ارخبيل في البحر الأحمر ، كما شيد الاتحاد السوفيتي خلال مدة وجيزة مطاراً كبيراً في اليمن ، واستقبل الطائرات من احدث التصاميم . للمزيد ينظر : اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي , النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه (١٩٦٢– ١٩٧٩), رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية , جامعة ديالى , ٢٠٠٦ , ص٥١ .

(٥٣) سجاد عبد المنعم مصطفى العاني , المصدر السابق , ١٦٥ .

(٥٤) قحطان الشعبي (١٩٢٠ – ١٩٨٢) : اول رئيس للجمهورية اليمنية بعد استقلال اليمن الجنوبي , اصبح مديراً لأدارة الاراضي عام ١٩٥٥ ثم استقال من منصبه للألتحاق بالمقاومة ضد الأستعمار البريطاني , اسس في عام ١٩٦٣ الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل , ترأس عام ١٩٦٧ الوفد اليمني في محادثات جنيف الرامية الى الأستقلال لليمن الجنوبي , اقيل من منصبة عام ١٩٦٩ ثم فرضت علية الإقامة الجبرية واعتقل وطرد من البلاد . للمزيد ينظر : الموسوعة العربية العالمية , المصدر السابق , ص ٧٣ .

(٥٥) حامد شبيب عبد علي المحمدي , المصدر السابق , ص ٨٨ .

(٥٦) نقلاً عن : خليل علي مراد , الولايات المتحدة الامريكية - النفط وامن الخليج العربي في السبعينات , مجلة الخليج العربي , مجلد (١٤) , العدد ١ , مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , ١٩٨٢, ص١٧ .

(٥٧) مؤيد محمود المشهداني, المصدر السابق , ص٥٢ .

(٥٨) محمد رشيد عباس النعيمي , المصدر السابق , ص٢٢٤ .

(٥٩) خليل علي مراد , الولايات المتحدة – النفط وامن الخليج , ص١٧ .

(٦٠) حامد عبد علي شبيب المحدمدي , المصدر السابق , ص٨٩ .

(61) Joseph A. Kechichian ,op .cit ,p87 .

(٦٢) زهير قاسم محمد السامرائي , السياسة الامريكية تجاة عمان , ص١٩٤ .

(٦٣) علي عبد الحسين عبد اللة , المصدر السابق , ص٥٩ .

(٦٤) سوسن جبار شريف , المصدر السابق , ص٢١٣ .

(٦٥) جمال زكريا قاسم , الخليج العربي , دراسة لتاريخة المعاصر ١٩٤٥ – ١٩٧١ , ص٣٥١ .

(٦٦) لازم لفتة ذياب , المصدر السايق , ص٧٧ – ٧٨ .

(٦٧) كانت الولايات المتحدة ترى بأن الشاه هو الاقرب الى مصالح الولايات المتحدة الامريكية وتربطه بها علاقات طيبة في منطقة الخليج العربي ، فضلاً عن موقع ايران على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، وموقعها الاستراتيجي في قارة آسيا, اذ تمثل احدى اقوى دول المنطقة من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية ، وتتمتع بقوة بشرية واقتصادية كبيرة , الامر الذي اهلها بأن تكون قوة اقليمية من وجهة نظر الادارة الامريكية ٠ للمزيد ينظر : عامر محسن سلمان العامري , المصدر السابق , ص ١٠٢ .

(٦٨) محمد رضا بهلوي (١٩١٩ – ١٩٨٠) : ولد في طهران , سافر الى سويسرا وأكمل دراستة الابتدائية هناك ، التحق بالخدمة العسكرية ليكون اول قائد اركان للقوات المسلحة عام ١٩٣٨ , تولى عرش إيران بعد تنازل والده في أيلول ١٩٤١ شهد عهده انفراجاً للحريات في بدايته ، إلا انه سرعان ما تحول إلى نظام ديكتاتوري إذ اشتهر بموالاته للسياسة الأمريكية ، استخدم العائدات النفطية لتوسيع الدولة بافراط الى جانب توسيع القوات المسلحة , كان لة دور في تأسيس حزب تودة , الذي اضحى اكبر حزب في ايران ٠ للمزيد ينظر : اروند ابراهيميان , تاريخ ايران الحديثة , , ترجمة : مجدي صبحي , عالم المعرفة , الكويت , ٢٠١٤ , ص٢٧٤ ؛ امال السبكي , تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ – ١٩٧٩, عالم المعرفة , الكويت , ١٩٩٩, ص١٦٧ .

(٦٩) محمد عدنان مراد , صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي – جذورة التاريخية وابعادة , تقديم : شاكر الفحام , دار دمشق , القاهرة , (د – ت), ص٥١٥ .

(٧٠) احمد حميد ياسين حسين , ايران والقضايا العربية من ١٩٦٧ – ١٩٧٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٣ , ص ١٥٠ .

(٧١) جواد كاظم حطاب , السياسة الامريكية تجاة الخليج العربي في عقد التسعينات , مجلة دراسات تاريخية , العدد ١٢ , مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , ٢٠١٢ , ص ١٧٧ ؛ محمد عبد الرحمن يونس العبيدي , المصدر السابق , ص١٦٢ .

(٧٢) زهير قاسم محمد السامرائي , الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني , ص ١١٦ .

(٧٣) كمال ياسين جاسم , السياسة الامريكية تجاة الخليج العربي بين ادارة نيكسون وعهد ريغان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون والسياسة , جامعة بغداد , ١٩٨٧ , ص١٤ .

(٧٤) تلقى السلطان سعيد بن تيمور مساعدة كبيرة من الحكومة السعودية , بالرغم من العداء الذي كان قائماً حول واحة البريمي , أذ بدأت السعودية تخشى من نجاح الثورة في ظفار أن يشجع ذلك على حصول أمر مشابة في اراضيها , لذا قدمت اسناداً كبيراً للسلطان على الصعيد الدبلوماسي , وعلى صعيد المساعدات المالية . للمزيد ينظر : امير علي حسين , المصدر السابق , ص ١٣٧ .

(٧٥) احمد فارس عبد المنعم , الدور السعودي في الأستراتيجية الأمريكية , مجلة السياسة الدولية , العدد ٦٧ , القاهرة , ١٩٨١ , ص٨٨ .

(٧٦) هنري كيسنجر (١٩٢٣- ...) : يهودي الماني هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ , وحصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٤٨ , تولى عدة مناصب , اذ تدرج من عريف في الجيش في الحرب العالمية الثانية الى مستشار الامن القومي الامريكي ووزير الخارجية في آن واحد عام ١٩٧٩ ، شغل منصب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي . للمزيد ينظر : امين هويدي , كيسنجر وادارة الصراع الدولي , دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٨٦ , ص١٤ – ٤٤ .

(77) F. R .U. S , Vol XXIV, 1969 - 1976 , Memorandum from The Presiden As sistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, 15 June 1972 .P.238 .

(78) F. R .U .S , Vol E, 1969 – 1972 , Record of National Security Council Interdepartmental Group for Near Eastern and South Asian Affairs Meeting ,3 April 1969, PP 1-2.

(٧٩) عامر محسن سلمان العامري , المصدر السابق , ص١٢٠ .

(٨٠) حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص١٢١ ٠

(٨١) سوسن عبد الجبار , المصدر السابق , ص ٧٨ ٠

(٨٢) شوقي علي ابراهيم الالوسي , الصراع الدولي في المحيط الهندي واثرة على امن الحليج العربي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ١٩٨١ , ص٨٨ .

(٨٣) زهير قاسم محمد السامرائي , السياسة الامريكية تجاة عمان , ص١٩٤ .

(٨٤) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص١٤٥ .

(٨٥) كمال ياسين جاسم , المصدر السابق , ص١٠٨ .

(٨٦) الخليج العربي , المناقشة البرلمانية الأمريكية المستمرة حول اهتمامات الولايات المتحدة وسياستها في منطقة الخليج العربي ١٩٨٠ , ترجمة: وديع ميحائيل حنا , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , ١٩٨٠ , ص٥٩٠ .

(٨٧) رؤى بديوي حمزة عبيد , المصدر السابق . ص١٤٦ – ١٤٧ .

(٨٨) فواز طرابلسي , المصدر السابق , ص١٣٠ .

(٨٩) فراس صالح خضر , المصدر السابق , ص٧٧ .

(٩٠) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص١٥٩ .

(٩١) حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص١٢٢ .

(92) F. R .U. S , Vol XXIV, 1969 - 1976 , Participants , undated , P. 237 .

(٩٣) عناد فواز الكبيسي , التسلح في منطقة الخليج العربي واهدافه في السبعينات , بحث منشور في كتاب دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية , مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , ١٩٨٥ , ص٢٢٠ .

(٩٤) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص١٥٧ .

(٩٥) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص٦١ .

(٩٦) يقع ميناء جوادر على ساحل بلوجستان في الباكستان , ويعد احد مواقع التبادل التجاري المهمة بين عمان والهند , استطاعت عمان من ضمة الى ممتلكاتها منذ عالم ١٧٩٤ , في الوقت الذي كانت من اهم الدول البحرية , ثم قام السلطان سعيد بن تيمور ببيعه الى الباكستان عام ١٩٥٨ , ووضع ثمن البيع ثلاثة ملايين جنية استرليني في حسابة الخاص ببنك سويسري دون ان يفكر في استغلالة لاصلاح بعض الجوانب المتردية في عمان , فأثار بذلك نقمة الشعب على نطاق واسع ٠ للمزيد ينظر : رياض جاسم محمد الاسدي , المصدر السابق , ص ٢٩ .

(٩٧) م .ع . و .س ,المجلد (٤) , رقم الوثيقة ١٠٢٢ , مذكرة وزارة الخارجية البريطانية بخصوص المواضيع التي سيتم التعامل معها اثناء زيارة سلطان مسقط وعمان الى بريطانيا ١٩٥٨ (مشكلة جوادر) , ص٤٥٦ ٠

(٩٨) ناطق السكوني , نظرة مركزة في اوضاع سلطنة عمان , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٧١ , ص ١٦ ؛ جي ., بي , كيلي , شبة الجزيرة العربية والخليج العربي , ص٢٨٢ .

(٩٩) ادى فشل السلطان سعيد بن تيمور في السيطرة على الفعاليات العسكرية للمقاومة المسلحة داخل عمان الى تزايد القلق حول مصيرالسلطنة ومقدرة السلطان على الاستمرار في الحكم , وامتد هذا القلق الى داخل الاسرة الحاكمة , اذ ترك العديد من افراد اسرة البوسعيد مسقط وتوجهوا الى الاقطار العربية واوربا , وواجة السلطان تحدياً من اخية طارق بن تيمور الذي شعر بالاحباط من سياسة السلطان سعيد فترك البلاد في تشرين الثاني ١٩٦٢ , واعلن انه على اتصال بجماعات مناهضة لحكم السلطان , وانة اسس قوة مسلحة خاصة بة ٠ للمزيد ينظر : لازم لفتة ذياب , المصدر السابق , ص١٠٨ .

(١٠٠) فرد هوليداي , الصراع السياسي في شبة الجزيرة العربية , ص٢٠٨ .

(١٠١) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص٤٨ – ٤٩ .

(١٠٢) رؤى حمزة بديوي , المصدر السابق , ص١٠٠ .

(١٠٣) فرد هوليداي , الصراع السياسي في شبة الجزيرة العربية , ص٢١٠ – ٢١١ .

(١٠٤) خططت بريطانيا لانقلاب عسكري على السلطان سعيد بن تيمور , وبدأت بترتيبات سرية مع بعض العناصر, وهم بريك بن حمود الغافري ابن والي صلالة وحمد بن حمود البوسعيد سكرتير السلطان سعيد بن تيمور وضابط المخابرات البريطانية تيم لاندن (T. Landun), قامت تلك المجموعة بأقتحام القصر مستغلين وجود معظم مستشاري السلطان خارج البلاد, وكان لشركة نفط عمان وعدد من الضباط البريطانين اليد الطولى في تحرك القوات العمانية التي اطاحت بالسلطان

سعيد واعلان تولي ابنه قابوس بن سعيد السلطة الفعلية في عمان , وبعد استسلام السلطان سعيد قام بالتوقيع على وثيقة التنازل على باب الطائرة العسكرية التي حملتة الى البحرين ثم الى لندن ٠ للمزيد من التفاصيل حول الانقلاب ينظر : رياض جاسم محمد الاسدي , سياسة التحديث في عمان , ص ٣٧ ؛ حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص٧٥ .

(١٠٥) السلطان قابوس (١٩٤٠ - ....) : هو ابن السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان ,ولد في ١٨ شباط ١٩٤٠ في مدينة صلالة في ظفار وتلقى تعليمة الاساسي في اللغة العربية والمبادىء الدينية على ايدي اساتذة متخصصين , ثم واصل دراستة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة , وفي ايلول ١٩٥٨ارسلة والدة الى بريطانيا , اذ درس لمدة عامين في سافوك , ثم التحق عام ١٩٦٠ بلأكادمية العسكرية الملكية , درس خلالها العلوم العسكرية , وتخرج فيها برتبة ملازم ثان , حاول اقناع والدة بضرورة تغير نمط الحكم والخروج بالبلاد من حالة التخلف الا انة لم يستجيب لأ فكاره, الامر الذي عرضة الى انقلاب عسكري , وتمكن السلطان قابوس من السيطرة على مقاليد الحكم في عمان عام ١٩٧٠ , ليكون السلطان الثامن من اسرة البوسعيد ٠ للمزيد ينظر : ثامر عزام محمد , السلطان قابوس بن سعيد ودورة في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦ , مجلة سرمن رأى , المجلد ٦ , العدد ٢٣ , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠١٠ , ص٢١٢- ٢١٣

(١٠٦) م . ع . و . س , المجلد (٦) , رقم الوثيقة ١٥٥١ , تقرير القنصل البريطاني في مسقط للمعتمد السياسي في البحرين بالمراجعة السنوية للأوضاع في عمان في سنة ١٩٧٠ , ص٦٩٦ .

(١٠٧) جمال زكريا قاسم , دولة البوسعيد في عمان , ص٤٣٥ – ٤٣٦ .

(١٠٨) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص١٥٣ .

(١٠٩) رؤى بديوي حمزة عبيد , المصدر السابق , ص١١٣ .

(١١٠) نقلاً عن : حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص٨٥ .

(١١١) سوسن جبار عبد الرحمن شريف , المصدر السابق , ص١٣٤ .

(١١٢) امريكا في عمان , المصدر السابق , ص٨٧ .

(١١٣) جمال زكريا قاسم , الخليج العربي ١٩٤٥ – ١٩٧١ , ض٣١٠ .

(١١٤) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص ١٥٤ .

(115) J . E . Peterson , op . cit , p. 212 .

(١١٦) المناقشة البرلمانية , المصدر السابق , ص٧٩٢ .

(١١٧) حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص ٧٠ .

(١١٨) رياض جاسم محمد الاسدي , المصدر السابق , ص ٢٧ .

(١١٩) ثامر عزام حمد , المصدر السابق , ص٢١٨ .

(120) J . E , Peterson , op . cit , p . 209 - 210 .

(121) F . R . U . S , 1967 – 1976 , VOL XXXIV , Memorandumof Conversation , Washigton , January 31 , 1971 , p .267 .

(١٢٢) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص١٦٧ .

(١٢٣) رياض جاسم محمد الاسدي , المصدر السابق , ص٤٣ .

(124) F. R . U. S , 1964 – 1968 , VOL XXI , Report Prepared by the Special State – Defense r Study Group , Washington , undated , p . 52 .

(١٢٥) رياض جاسم الاسدي , المصدر السابق , ص٥٨ .

(١٢٦) وائل محمد إسماعيل , قوة الانتشار السريع : مسارات الستراتيجية الامريكية الراهنة في الخليج العربي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ١٩٨٨ , ص٢٤ .

(١٢٧) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص٦٣ – ٦٤ .

(١٢٨) نايف علي عبيد , مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩٦ , ص١٠٠ .

(129) Emin Ekseki , 0p .cit ,p.102 .

(١٣٠) المناقشة البرلمانية , المصدر السابق , ص٧٩٠ .

(131)Kenneth Katzman , Oman : Reform , Security , and U . S . policy , Congressional Research Servhce , Washington – United States of Amarica , 2013 , p . 9 – 10 .

(١٣٢) سعيد مجيد دحدوح , المصدر السابق , ص٢٨٣ .

(133) F. R . U. S , 1964 - 1968 VOL XXI , Paper Prepared in the Department of State , U .S . Policy in the Middle East , Washinyton , July 19 , 1968 , p . 78 .

(١٣٤) المناقشة البرلمانية , المصدر السابق , ص٧٩٠ .

(135) Kenneth Katzman ,op .cit , p . 16 .

(١٣٦) بيان عبيد العريض , المصدر السابق , ص٦٠ .

(137) F . R . U . S , 1964 – 1968 , VOL XXI , Airgam from the Department of State to the Embassy in the united Kingdom , Washington , January 21 , 1964 , p . 85.

(١٣٨) سعد ناجي جواد , منعم صالح العمار , الخليج العربي في عالم متغير : دراسة, مركز الدراسات في معضلة الامن الخارجي وترتيباتة , مجلة السياسة الدولية , العدد ١٢٥ السياسية والاستراتيجية , القاهرة , ١٩٩٦ , ص٣٧ .

(١٣٩) نقلاً عن : عبد الجبار كريم عبد الامير الزويني , المصدر السابق , ص٤٥ .

(١٤٠) حامد ربيع , نظرية الامن القومي والتطور المعاصر للتعامل الدولي في منطقة الشرق الاوسط , دار الموقف العربي , (د – م) , ١٩٨٤ , ص٤١٣ .

(١٤١) نقلاً عن : ظمياء كاظم الكاظمي , المصدر السابق , ١٦٣ .

(142) F. R . U. S , 1964 – 1968 , VOL XXI ,Research Memorandum from the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Hughes) to Secretary of State Rusk , Washington, January 25 , 1968 ,262 – 263 .

(١٤٣) ادموند رونر , من يهدد منطقة الخليج العربي , ترجمة محمد شوقي محمد خليفة , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , البصرة , ١٩٨٣ , ص١٤ .

(١٤٤) باسمة عبد العزيز عمر العثمان , سلطنة عمان , ص٢٤٣ .

(١٤٥) علي حمزة عثمان الصوفي , المصدر السابق , ص ١٠٤ .

(١٤٦) نقلاً عن : رؤى بديوي حمزة عبيد , المصدر السابق , ص١٤٠ .

(147) F. R .U .S , 1964 – 1968 , VOL XXI , Nationl intelligence Estimate ,Washington , February 17 1966 , p .27 .

(١٤٨) نقلاً عن : جهاد عودة , الولايات المتحدة الامريكية وأمن الخليج , مجلة المستقبل العربي , العدد ٨٥ , بيروت , ١٩٨٥ , ص١٥٣ .

(١٤٩) ادموند رونر , المصدر السابق , ص٤١ .

(١٥٠) شريف جويد العلوان , السياسة الخارجية الامريكية وازمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ – ١٩٧٣ , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٧٨ , ص٣١ .

(١٥١) شروق نعيم جاسم الجبوري , النقل البحري في سلطنة عمان (دراسة في جغرافية النقل) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , ٢٠١٤ , ص٢٣٥ .

(١٥٢) مصطفى ابراهيم الشمري , المصدر السابق , ٤٦ – ٤٧ .

(١٥٣) حامد عبد علي شبيب المحمدي , المصدر السابق , ص ٧٢ .

(١٥٤) المناقشة البرلمانية , المصدر السابق , ص٤٨٢